المستقبل
AL-MUSTAQBAL
الثلاثاء 09-04-2013 العدد 4655

الراعي مغادراً إلى فرنسا: «المختلط» مطلب الجميع ونباركه

أعلن البطريرك الماروني الكاردينال بشارة بطرس الراعي، مباركته لقانون الانتخاب المختلط، الذي «أصبح مطلب الجميع الآن»، مؤكداً «أننا نبارك كل ما يتفق عليه كل اللبنانيين». وأمل في أن «تتبدل الأمور في لبنان وأن يساعد الجميع الرئيس المكلف تمام سلام على تسهيل تشكيل الحكومة الجديدة التي يطمح إليها كل اللبنانيين، والتي تخدم البلد في هذا الظرف العصيب».

وقال الراعي في تصريح أدلى به في صالون الشرف في مطار رفيق الحريري الدولي لدى توجهه الى فرنسا على متن طائرة خاصة أمس: «عبّرنا لفخامة الرئيس (ميشال سليمان) عن فرح اللبنانيين بالسرعة في تكليف رئيس الحكومة الجديد تمام بك سلام، وأعتقد ان الشعب اللبناني يتطلع ونحن معه والكل أيضاً الى أن تكتمل الفرحة بتأليف الحكومة أيضاً بسرعة يرضى عنها الجميع وبقانون جديد للانتخابات». ولفت الى أن «قانون الستين هو القانون الموجود، ولكن الجميع مصممون على وجود قانون جديد، ورئيس الجمهورية لا يستطيع الحديث إلا بالقانون الموجود، ولذلك يمكن أن يتم تمديد الممدد من أجل أن ينطلق اللبنانيون الى قانون جديد».

وعن صحة المعلومات التي تقول إن بكركي تؤيد القانون المبني على المختلط، قال: «هذا الشيء أصبح مطلب الجميع الآن، وأصلاً هو القانون الذي وضعته اللجنة التي يرأسها الوزير فؤاد بطرس، أقول ذلك وموجود معنا اليوم الصائغ الأساسي للجنة الوزير زياد بارود، وكذلك الرئيس (نبيه) بري تقدم بالمختلط، واليوم كل الأفرقاء يسيرون نحو المختلط، الرئيس وبكركي وكل الفئات اللبنانية تقريباً. وأنا أكرر أننا نبارك كل ما يتفق عليه كل اللبنانيين، ونحن لم نفرض مرة رأينا التقني على الشؤون السياسية أو غيرها، فهذا من الأمور التقنية، ونحن نقول مبادئنا وهي: حسن التمثيل، الإنصاف، المساواة، وأن يشعر اللبناني بأنه ينتخب من يمثله بصوت حر، وان يستطيع مساءلته ومحاسبته، وأن يشعر بأن صوته له قيمة ولم يفرض عليه النائب».

وعمّا إذا كان يرى في حكومة الرئيس سلام برداً وسلاماً على لبنان، قال: «أعتقد أن كل اللبنانيين فرحوا فرحاً كبيراً بشخص الرئيس تمام بك سلام، الآتي من بيت عريق ومعروف أعطى لبنان كثيراً كما المرحوم والده، ونأمل في أن تتبدل الأمور في لبنان لمصلحة المساعدة على تسهيل تشكيل الحكومة الجديدة التي يطمح اليها كل اللبنانيين، والتي تخدم لبنان في ظرف عصيب جداً، وهذه هي أمنياتنا وصلواتنا للرئيس تمام سلام وللبنان».

وأكد أنه وجد لدى كل من النائب ميشال عون والرئيس فؤاد السنيورة، نية طيبة لتسهيل تشكيل الحكومة الجديدة «وأجمعا على أن قانون الانتخاب يجب أن يكون مختلطاً. وأجمع الكل أيضاً على ضرورة تأليف الحكومة الجديدة بسرعة، وأن ترضي جميع اللبنانيين من دون استثناء، وأن يتمثل فيها الجميع لكي تقوم في هذه الظروف بتذليل كل الصعوبات التي قد تواجهها، وكلنا وضعنا ضمن أولوياتنا أن تحصل الانتخابات النيابية في موعدها من خلال قانون جديد، وان تعالج القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية. وأتمنى أن أعود الى لبنان الشهر المقبل لنجد أن الحكومة الجديدة قد تشكلت وقانون الانتخاب الجديد قد تم التوافق عليه، وبعدها تحصل الانتخابات كما ينتظرها جميع اللبنانيين». وحيّا الجيش والقوى الأمنية «لدورهم في هذه الظروف الصعبة جداً».

وعصراً، وصل الراعي والوفد المرافق الى باريس، وانتقل الى مقر اقامته في فندق «رفايل» حيث التقى سفير لبنان لدى الاونيسكو خليل كرم والقائم بأعمال السفارة اللبنانية في باريس غدي خوري وعدداً من أركان السفارة والوزير السابق ابراهيم الضاهر.

بعد ذلك انتقل الراعي والوفد المرافق الى وزارة الخارجية الفرنسية، حيث التقى وزير الخارجية لوران فابيوس على مدى ٤٠ دقيقة، وسادت اللقاء أجواء جيدة وودية. وشكر الراعي فرنسا على «كل ما قدمته وتقدمه إلى لبنان، إضافة إلى دورها ومشاركتها في قوات الأمم المتحدة العاملة في جنوبه» لافتاً إلى «الدور الكبير للأسرة الدولية في عملية السلام». وشدد على «دور الأسرة الدولية وأصدقاء لبنان في مساعدة النازحين السوريين، خصوصاً لجهة أوضاعهم المعيشية». فيما أثنى فابيوس على «دور البطريرك المهم في ترسيخ الحوار بين الأديان وتعزيز دور المسيحيين في الشرق».

كما تناول الراعي وفابيوس «موضوع الحوار بين اللبنانيين والأجواء التي رافقت تكليف الرئيس تمام سلام والأجواء الإيجابية الواعدة بالإسراع في قضية التأليف». وفي ختام اللقاء، جرى تبادل الهدايا التذكارية.

ومساء، استقبل الراعي في مقر إقامته نائب رئيس مجلس الوزراء الأسبق عصام فارس، في لقاء هو الأول بينهما منذ انتخاب الراعي بطريركاً. وشدد على «ضرورة التوصل إلى قانون انتخاب يؤمن صحة التمثيل الحقيقي ويضمن للمسيحيين مشاركتهم الفعلية ودورهم وحضورهم في إدارة الشأن الوطني وضرورة تشكيل حكومة قادرة على مواجهة التحديات وتعمل على معالجة الأوضاع الإقتصادية الضاغطة على اللبنانيين».

وأولم فارس على شرف الراعي والوفد المرافق في حضور السفير كرم وكاردينال باريس جان ٢٣. ويزور الراعي مساء اليوم فارس في منزله، حيث تستكمل محادثاتهما في خلوة ثنائية، يتبعها لقاء تكريمي موسع.